من ذكريات المرحوم حسان فلسطين

النظرات السبع

سوانح، وخواطر، وذكريات، وأناشيد

في العروبة الصادقة، والقوميه الحقة، والوطنية الصحيحة

نظم وتأليف المرحوم

الاستاذ أبي الاقبال اليعقوبي

شاعر فلسطين ومفتي يافا

طبع على نفقة ابن المؤلف

حسن سليم اليعقوبي

احد المهاجرين الفلسطينيين

الثمن نصف جنيه سوري

مطبعة الاتحاد الشرقي

دمشق - مسكيه - مدخل شيخ قطنا

من ذكريات المرحوم حسان فلسطين

النظرات السبع

سوانح ، وخواطر ، وذكريات ، وأناشيد

في العروبة الصادقة ، والقوميه الحقة ، والوطنية الصحيحة

نظم وتأليف المرحوم

الاستاذ أبي الاقبال اليعقوبي

شاعر فلسطين ومفتي يافا

طبع على نفقة ابن المؤلف

حسن سليم اليعقوبي

احد المهاجرين الفلسطينيين

الثمن نصف جنيه سوري

مطبعة الاتحاد الشرقي

دمشق - مسكيه - مدخل شيخ قطنا

تقـديم

هذه الحان عذبة من الشعر الوطني اجادت توقيعها قيثارة الشاعر العاطفي والعالم الجليل المرحوم ابي الاقبال اليعقوبي شاعر فلسطين ومفتي يافا سابقاً.

ولقد سرت في نفسي وانا اترنم بما ترنم به هذا الفاضل المبدع حرارة حبه لوطنه ودينه وقومه . فكأنما كان الشاعر يتنبأ بما سوف تلاقيه بلاده من محنة ويلاقيه اهلوها من عذاب وتشريد . وحيثما قرأت شعره تلمس لهفة الابن الرحيم يحاول ان يدرأ عن وطنه وقومه عاديات الزمن الغادر .

فهل درت روحه الشاعرة الملهمة في عالمها الآخر ان ما كان يخافه على بني وطنه قد حل منه على اولاده وفلذات اكباده اوفى نصيب ؟ .

ان بؤس مهاجري فلسطين عامة اجل واشهر من ان يحكى، ولكن ما انحدر اليه سراتهم وكرماؤهم وفيهم ابناء هذا الرجل الوطني النبيل انما هو درك يحار الدوار ان يصوره للناس او يتصوره . ويحسبك ان توقن ان هذا الكتيب بات وحده عائلا لاسرة سلبت منها في فلسطين ضياعها والقصور ؟ ويالسخرية القدر ، اذ يستنسر في فلسطين البغاث، واذ تمكن الخيانة والمؤامرة لبني اسرائيل ان يصنعوا بسادات العرب ما صنعوا !.

بيد ان الرواية لم تتم فصولا ! وليس العرب ممن يغمضون على القذى اعينهم ، ولاهم ممن يضام بينهم طالب المروءة والمرحمة ، بل ان لهم أسوة فيما اكرم به انصار المدينة مهاجري مكة وكان اكراماً له ما بعده .

فالى معشر العرب والمسلمين اقدم هذا الكتيب . واروي قصته . وان في انتشاره بين الناس لمتعة وعبرة ومكرمة وقرضاً حسناً . وقليل من الكتب ماهو حامل الى مشتريه وبائعه كل هذه المعاني والثمرات .

عبده فراج



صورة الناظم المغفور له الاستاذ الشيخ سليم اليعقوبي ، وبجواره صديقه امير البيان المغفور له شكيب ارسلان ، وفي الوسط الاستاذ رشاد اليعقوبي احد انجال الناظم

النظرات السبع

في عروبتي ، في قوميتي ، في وطني

(النظرة الأولى)

لي فلسطين وما مثلها منذ القدم
إن فيها حرما أنا عنه لم أنم

رغم من فيه استبد أو ظلم

وطني - لا حرموني وطني - منبت الايمان بالله العظيم
ماترى من ملحد أو وثني فيه أو من مؤمن غير حكيم
سنن العرب وما من سنن مثله في نشئه الغض قويم
است انسى ما له من منن في ، أو في العرب من كل كريم

بعث الله به عهد الكرم

مولدى فيه ، وحسبى مولدى في ديار كل ما فيها حميد
وبها من عهد نوح محتدى وبذاك المحتد المجد وطيد
فلأصغ شعرى وشعرى في يدى في رباها حيث يحلو لى التصيد
فهناك الأنس في الروض الندى يجمل الشاعر في خلق جديد

لم ينل من صفوه الجد العدم

مهبط الوحى فلسطين ، وما في ربوع الغرب الوحي سبيل
وبها للحسب الاسمى حمى واليها يرجع المجد الأثيل
إنني ما زلت فيها مغرما وفؤادى عن هواها لا يميل
وأنا في حبها لن أغرما إنما الغارم في الحب الدخيل

والذي لم يك في جند الحرم

ما فلسطين ، وفيها المكرمات   غير أفق فيه للحق شروق
وبنوها ما بهم من نكرات   تأنف المنكر ، او تهوى المروق
خصها الله ببأس وثبات   يصرفان السوء عنها ، والفسوق
وعلى الشرق وكل الكائنات   انطاريف فلسطين – حقوق
ومساع ذات ، ذكرى وهمم

تلك المرمى المخلصين الاوفياء   من بني الشرق ، وللشيب الشباب
نبت الاخلاص فيها ، والوفاء   وثبات الجأش والرأي الصحيح
وهناك الفصحاء البلغاء   وكفاها كل ذوي قول فصيح
وجميع العرب فيها صرحاء   ومن الصفوة في الناس الصريح
إنه بالحزم في الرأي ، اعتصم

لاتلمني إن اكن فيها اهيم   ما على الهائم فيها من ملام
فهي مهد الضاد من عهد قديم   وبنو الضاد هم القوم الكرام
قسما بالله ، والذكر الحكيم   ما لمثلي في سواها من هيام
وهب الله لي القلب السليم   في هواها ، واصطفاني للسلام
وحباني وبنى الضاد ، النعم

انا مذ اولعت فيها ذو هوى   لم تصب مني ولا منه ، الهموم
غير اني لم اكن ممن غوى   فيه ، او ممن هواه لايدوم
والهوى يخلق في النفس قوى   يستمد القلب منها ما يروم
لا رمى الله محباً بنوى   ما المحب الصادق الحب ، ظلوم
إنما الظالم من خان الذمم

لم اكن في غيرها ذا شغف   ولقلبي وحده كان الغرام
وبحسبي في رباها كلفي   ولو اني دون غيري ، في سقام
إن تسل ، او لاتسل عن دنفي   في هواها ، فهو لي نعم المرام
ومباح في هواها تلفي   وسواه ، تلفي فيه حرام
لا يراني في سوى الحب السقم

هي روحي ، ولهــا مني الفؤاد وحيـاتي ولهــا الصدر الرحيب
ليس لي في غيرهــا اليوم مراد لا ، ولا في نشئه الجم حبيب
فسواها لم يكن فيــه وداد أرتجيــه أو يرجيـه أديب
كل شيء ما عــداهـا في نفاد ولو ان الامر فيهـا (لاغريب)

وعليهـا جرد الغرب النقم

لذلي في ذكري شعري ، وفي نشئها العــامل في مجد الجدود
أنا مالي في ســواها من وفي أنظم الشــعر به نظم العقود
ماسوى ابن العرب بالخـل الصفي ليست الخـلة الا في الودود
وفلسطين — ولمــا تشتفي بسوى الاسعاد — عنوان السعود

وعلى السعد بها الاخلاص تم

فـدعاني أنظم الشعر الجميــل في ذويهــا ، فأنا فيهم طروب
وقريضي وله في كل جيــل شأنه — لم تهوه إلا القــلوب
وأولاء القوم ، والمجـــد الاثيل مجدهم ، لم آلف فيهم من كـذوب
خلقـوا للحرب ، والله كفيـل لهمو بالنصر ، في كل الحروب

والذي ينصر فيهـا ، لم يضم

واركاني اكبر اليوم الشباب من بنيها الصيد والشيب العظام
انهم قومي ، ومن خير الصحـاب وصحابي ليس فيهم من نيـام
هم اذا ما قامت الحرب غضــاب ولمن ينضب في الحرب المرام
عرفوا الحق ، ففازوا بالصواب في فلسطين — وفي كل الشآم

وأولوا الحق همو اهل العصم

في فلسطين قصيدي ليس بالممتهــن
صـفته صوغ العقود خــدمة للوطن
وقصيدي منذ كان ذوحـكم

(النظرة الثانية)

في فلسطين ، بـــلادي امـة ذات ثبـات
لا أرى غـــير الجـهـاد في سبيل المكرمات

وسبيل المغرمين بالكرم

عرب موفون ابنـاء الديار والوفا كل الوفا ، في العرب
ليس فيهم غير من يحمي الذمار بالادان السمر أو بالقضب
سبة عنـدهم الجبن ، وعار والرضى بالجبن مـوت ادبي
انا لم اعهـد عليهم من صغار في فلسطين ولا من كذب

إنما اعهـد في العرب الشمم

لم يكن في الأرض من انس وجان احـد كالعرب في تلك الربوع
ليس فيهم من خنوع او هوان إنما في غيرهم كل الخنوع
هجموا إلا عن الحرب الدوان خرام حينئـذ ذاك الهجوع
قصب السبق لهم يوم الرهـان وليوم السـبق في العرب ولوع

كلما ابن العرب في السبق نجم

علموا ابن الغرب ما لم يعلم علموه الجد في نيل الأرب
فرقى ، والعلم اسمى سلم ذروة لم يبنها إلا العرب
هو لولا العرب ، اشقى مجرم ولمن يجـرم سـوء المنقلب
إنه لولا همـو ، لم يسـلم في ربوع الغرب ، من ايدي النوب

ولو ان الغرب عنـه لم ينم

دوخوا المغرب قبل المشرق يوم كان الشأن شأن الخذم
انهم من مشئم او معـرق في سبيل الحق اسمـى الامم
مثلهم في بأسهم لم يخلق من لدن ان كان خلق الهمم
وسـواهم بنده لم يخفق هل لمن لم يحكهم من علم

ما لغير العرب في الافق علم

كل ذكرى ، عندهم لم تكن … في سبيل الوطن الغالي ، ضلال
والذي لا يعتني بالوطن … ماله منهم سوى شر النكال
ولمن يؤثر حب الفتن … او يود الظلم خزي ووبال
وكذا صفوة اهل الفطن … لا ترى غير الذي فيه الكمال
والذي ما كان إلا للعظام

اقسموا بالله ان لا يظلموا … احداً والظلم مما لا يطاق
إنهم مذ خلقوا ، لم يجرموا … انما المجرم من يبغي الشقاق
المسيحي منهمو ، والمسلم … في ولاء ، في اخاء ، في اتفاق
لم نجد بينهما ما يهدم … ما ابتناه من بني الضاد الوفاق
وابتنته في فلسطين الشيم

يكرمون الجار غير الغاصب … ليس للغاصب فيهم من جوار
ويلبون نداء الطالب … ان يك الطالب يحدوه الوقار
ويقيلون عثار الصاحب … والنهى فيمن يقيلون العثار
لم يكن قاصدهم بالخائب … خيبة القاصد عند العرب عار
ولهم وحدهمو ، كل الكرم

حسنات العرب ، لا ينكرها … غير من ترغب عند الحسنات
لم يكن معرفة منكرها … منكرو كل جميل نكرات
واحط الناس من يكفرها … كافروها كل ما فيهم هنات
وكريم النفس من يكبرها … ما الغير المكبرين المكرمات
مكبر الاحسان والحسنى ، قِمم

كرم الاخلاق فيهم محكم … وجمال الخلق في ابن الكرم
ليس فيهم منجد او متهم … مغرماً في غير حسن الشيم
فسلوا الشرق المفدى عنهم … فهمو في الشرق اهل الذمم
او سلوا الغرب اذا شئتم … فهو عن اخلاقهم غير عمي
ذاك ان لم تسألوا كل الامم

انهم في موقف الحرب ، أسود لم ترعهم في فيافيها الذئاب
ولكم للعرب في الحرب جهود خلقت من اجلها الخيل العراب
لم يجوروا ، جور غربي لدود مالمن جار سوى سوء العذاب
انما الجائر من خان العهود خفاه الشيب منا والشباب
فهوى بالجفو من طود أشم

قل لمن قام يعادي العربا وبلاداً ، أنجبت خير العرب :
أنت ما عاديت الا الحسبا وعدو الله من عادى الحسب
جئت فيما جئت أمراً عجبا ولكم في الخصم من أمر عجب
لاتكن في كل شر سببا ومثير الشر في الناس السبب
كل من يرمي الى الشر يذم

أنت يابن الغرب لم ترع الذمم ومن الآداب رعي الذمم
تضرم البغي ، وللبغي الضرم بين من يبغون غير الضرم
فاتق الله والا فالنقم ستراها فيك تتلو النقم
فلكم جرت على أهل الكرم وأعز الناس رب الكرم
ان في راحته البحر الخضم

ليس يدري من يخون الذمما افلسطين ولا يرعى الوداد
ان للاحرار فيها همما سينالون بها كل مراد
لم يهابوا في الوغى الموت وما أعذب الموت لديهم في الجهاد
كم اراقوا في فلسطين دما فاستتب الأمن فيها والسداد
وبذين ، الامر في العرب انتظم

سل عن الجرأة فيهم من تريد أو سل الهيجاء عما يفعلون
تنبيء الاحرار عنهم ، والعبيد بلسان الصدق والحرب الزبون
القديم الحق والحق الجديد لأولاء العرب ، والمجد المصون
انما العرب صناديد وصيد أينما كانوا ومافي العرب دون
من لدن عاد ومن عهد ارم

أوسل التاريخ عنهم ان ترد انما التاريخ مرمى السائلين
فالفتى من يعرب لما يحد قيد شبر عن سبيل الصادقين
ان غير الصدق فيه لم يفد ولو ان العهد عهد الكاذبين
جـد حتى لم يضارعه مجد في الهدى من قبل خلق العالمين

والهدى في العرب من اوفى القسم

مالحـر يعـربي في مزاياه نظـير
انه لم يكذب كذب غربي غرير

والالى لا يكذبون في شمم

(النظرة الثالثة)

بحـياة الوطن يستعز ابن الوطن
هم له في المحـن لا دجا ليـل المحن

وبهم لم يبق فيـه من ظـلم

يا بني قومي ، ويا اسد النزال في فلسطين ، ويا شمب القلوب
آزروا الشرق وجدوا في النضال عنه حيث الحرب فيه ، والخطوب
ان اصل الحرب والحرب سجال جنف ابن الغرب في الشرق الغضوب
ادرك العـرب به شر الوبال فأثاروا – ويثيرون – الحروب

قبل ماتقضي على الشرق الازم

ما لميل البيض والسمر الرقاق في دياجي الحرب ، من اجل (النقود)
لا ، ورب الارض والسبع الطباق والذي يأبى على الخلق المـرود
انمـا ذلك من ضيق الخنـاق ومن الغدر ، ومن نقض العهود
قسما بالله ماهـذا اختـلاق انا مالي في سوى الصدق جدود

ولعمري ، قسمي خير قسم

مزقوا من يبغضون الوطنا ... ليس بالانسان من يأبى الوطن
واهزموا من يوقظون الفتنا ... فيه ، ان الشر في اهل الفتن
واضربوا الجائر فيكم علنا ... لايكون الضرب الا في العلن
انكم اما فعلتم حسنا ... فعل الله بكم كل حسن

فتراكم في نعيم منه ، جم

واستقلوا يابني الضاد به ... فهو للعرب ، وللعرب البنود
وانبذوا من لم يذد عن شعبه ... نبذ اهل الحزم والعزم الجمود
واجعلوا كل فتى من عربه ... مطلق الرأي وفي غير قيود
واستميتوا جهدكم في حبه ... مالمن مات به غير الخلود

والألى لم يخلدوا فيه رمم

وارفعوا فوق الرؤوس العلما ... ان رمز العرب في الشرق العلم
وأذيقوا مبغضيه الألما ... ما لمن يبغضه الا الألم
واخلقوا في العالمين الشمما ... غيركم لم يستطع خلق الشمم
وابعثوا في المشرقين الكرما ... انكم مازلتمو ، رسل الكرم

في بنى الشرق ، وفي كل الامم

وانشروا العلم فللعلم شؤون ... وبنشر العلم نيل الأمل
وابتنوا للغة الفصحى الحصون ... قبل ان يأتي يوم الكسل
واعضدوا الشرق فبالشرق يهون ... كل ما ترجونه من عمل
وأسيئوا في بني الغرب الظنون ... مالكم في الغرب غير الفشل

ان حق العرب فيه ، مهتضم

واعيدوا ذكريات الحازمين ... فالهدى جد الهدى في الذكريات
وتغنوا بثبات العاملين ... من بني أوطانكم ، في الطيبات
فبنوا اوطانكم في الغابرين ... لم يسودوا الناس الا بالثبات
واحملوا آمالكم في الناشئين ... ان هموا لم يجمدوا ، والناشئات

قبلما يدنو من النشء الهرم

واهدموا السمسار لاكان أبوه قبل ان يقوى على هدم الديار
وافعلوا ماشئتموا ان تفعلوه فيه حتى لا يرى غير البوار
إنه – ان انتموا ام تهدموه – يهدم المجد ولا يخشى الصغار
وجدير بكمو أن تصرعوه واهكم بأس معد ونزار

وهباء عندكم ، ذاك الصنم

واجزروا الجاسوس لا نال مناه ليس للجاسوس – ماعاش – ضمير
والفظوه عنكموا لفظ النواه واهكم في ذلك الخير الكثير
واذا مارمتمو ، صفع قفاه فاصفعوه ، فهو بالصفع جدير
أنا لم أحقر من الناس سواه انه في نظري ، وغد حقير

لم يفرق بين بهم وبهم

اذكروا الشرقين فالشرقان ما فيهما للعرب إلا الأوفياء
واذكروا ما الغرب فيكم اضرما واشرحوا مافعلته الدخلاء
عمل نصر الله يأبي منهما لكمو ، رغم أولاء الاشقياء
فهما لا يرضيان المؤلما لفلسطين ، ولاذاك الشقاء

لادنا منهما ولا منا الألم

لافضى الله لبانات العدى والألى خاب بهم كل أمل
إننا لم نلف فيهم من هدى يدفع الضل اذا ما الضل حل
آثروا الخلف وبالخلف الردي وأحبوا الشر ، في غير خجل
فلننك اليوم عليهم او غدا فالجزاء العدل من جنس العمل

ولنمزق منهمو كل الأزم

انهم قوم فساد وعناد وشغب
ليس فيهم من وداد كوداد ابن العرب

موئل الخلق الحميد والشيم

(النظرة الرابعة)

ان تسل بالغرب عنـــا   في الوغى ، أولا تسل
فلنـــا الحرب ، وإنا   لم نكن فيهـا نمـل

انما فيك المــلال والسأم

نحن جند الحق مذكان الوجود   في فلسطين ، وفي كل بـلد
نؤثر الصـدق وبالنفس نجــود   في سبيل القرب من أهـل الرشد
وعن الاوطان بالبيض نذود   غير هيــابين من فيهـــا استبد
ولهـــا نعمل في غـــير مرود   ليس منا من على البطل مرد

ولو ان الغرب في العرب احتكم

ويل من ينفث في الشيب السموم   في بني الشرق ، وللشيب الشباب
انه باغ ، وبالبغي مـــلوم   وعليه الله والعرب ، غضاب
واحكم في الغرب من باغ غشوم   ولو ان الغرب من اهـل الكتاب
واسوف الشرق يودي بالظـلوم   ويريه كيف يأتيــه العــذاب

ان رب الظلم ، أولى بالشجم

ولئن هم مزقوا منـــا الشباب   بينما لم يك فيهـــم مايخيف
فسنرميهم بحــرب ، وحراب   لم تدع منهم سوى المرء الضعيف
ونريهم كيف تمزيق الرقاب   يوم نفري كل مغوار حصيف
وخليق بهم ذاك العقــــاب   انهم من عالم غير شريف

لايدس السم الا في الدسم

يالهول الغرب ، ان هبت حروب   من بني الضاد ، وللحرب ضرام
انهـــا تقضي عليه او يؤوب   كل من فيه الى نشر الوئام
واذا ما اجتاحت الغرب الخطوب   اشرف الغرب على الموت الزؤام
فيحوط الله بالنصر الشعوب   من فلسطين ، الى دار الســـلام

إن نصر الله إما جاء ، عم

يابني الغرب أفيقوا ، اننـــا   عرب ، والبأس في العرب شديد
لم ندع في دارنا اعـــداءنا   إن منهم كل شيطـــان مريد
غرف الغرب لنـــا اقدامنـــا   فسلوه ، إنه غـــير بعيـــد
كل من يحرمنـا أوطـاننـا   مالنـــا سوى نار الوعيـــد

ولتلك النار في الكون ، ضرم

أبرقـوا او أرعـدوا ما شـئتم لم تنـل منا بروق أو رعـود
إننـا لم نخش يومـاً منكم او نخش في بني الضاد الأسـود
نحن سـدناكم ، ولمـا تعلمـوا كل من يخشى من الله ، يسود
ولســوف الأسد لانبقيكم في مســارحـا فمـا الأسد رقود
اعين الأسد لها فتح ، وضم

واذا ما خــنتم افلسطين العهـــود
وعليهـــا جرتم ونكثتم في الوعود
فقريبــاً تصبحون في عدم

(النظرة الخامسة)

يافلسطين اعيــدي لبنيك الذكريات
والك اليوم جهــودي كلها ، حتى المـمات
والاماني في الجهود والهمم

يافلسطين ، ومنك العـــرب انت رغم الدهر ، قلب العرب
في بنيك الاكرمين الادب وسراة النـاس اهـــل الادب
غرس الاخـــلاق فيك الحسب وكفى ابن الضاد غرس الحسب
واذا ماكان يوماً شغب فيك ، فابن العرب اصل الشغب
انه خطب ، وفي الشرق ألم

بلدي انت ، وحسبي بلدي فيك مجدي ، وفدى المجد الفؤاد
ليس تحت الشمس لي من سند غيرك اليوم ، ولا يوم التنــاد
انت قلبي ، ولساني ، ويدي وعتادي من لدن كان العتاد
فيك غــير الحق لمــا يسـد وان الباطـــل في غيرك ساد
ومن الحق الذي فيك الكرم

انت ما كنت لغربي لدود بلداً ، والغرب فيــه البـــلد
انت للعرب ، وللعرب شهود لم يكن يطعن فيهم احـــد
امتــع الله بهم هــذا الوجود فلهم فيـــه على الخـــلق يد
امة لم يك فيهـــا من حسود انمـا ابن الغرب فيه الحسد
ولـكم بالحسد الغرب احترم

افهمي الدهر ولولم يفهم ان فيك العرب اصحاب اليد
افهميه بعضاء اللهذم قبل ان يهدم صرح السؤدد
واحذري ان تفهميه بالفم لايصد القول بغي المعتدي
انما الجد بانهار الدم خير مايخفى عليه في غد
ليس يمحق البغي اما سال دم

واستفزى غرب نجد والشآم وبني مصر وابناء العراق
انهم من قبل واليوم كرام وكرام العرب للعرب رفاق
بلغوا في الجد غايات المرام بينما مجد سواهم غير باق
مجدهم اذ نبتوا من عهد سام في ربوع الشرق ، ممتد الرواق
ولمن يمجد في العرب ذمم

هم أساة الشرق من ايام نوح رغم من في الغرب من قاص ودان
ضمدوا الشرق وفي الشرق جروح كان فيها لابني الغرب يدان
واعادوا فيه للضاد الصروح بعد ما اودت بها ايدي الزمان
ما لهذا الشرق والشرق طموح للمعالي ، بسوى ابن العرب شان
ولو ان الخطب في العرب ادلهم

واستحثي للجهاد اليمنا مغرس الاقدام في الارض اليمن
انه كان لقومي وطنا والوداد الحق في ذاك الوطن
انا ما القيت فيه ضغنا ليس لابن اليمن الحر الضغن
عود الله بنيه المننا ولكم لله فيهم من منن
دونها في كثرها صوب الديم

ماترى من خائن ، اوخاسر فيه ، او من اجنبي او دخيل
لا ، ولا في نشئه من ماكر مالذاك النشء في الخلق مثيل
بلد ، كان له في الغابر ماله اليوم من الفضل الجزيل
فاستحثيه بقلب طاهر تبلغي مايرتجيه كل جيل
من حياة لم تكن ذات سدم

واثيري المغـــرب الاقصى على   من آثار الظلم في ارض المعاد
انـــه لمــــا يزل مستبـــــلا   في سبيل الله من ايام عاد
رغم من لايألف الحسنى ولا   يؤثر العدل ولايهـوى السداد
ليس في المغرب الا ذو ولا   للــذي يرغب فيـه ، ووداد
انمـا المغـــرب بالود اتسم

أترى هل من بني الضاد يدوم   جنف الغرب وجــور الغرباء ؟
لا ، فان الظلم والمرء الظلوم   ليس من شأنهما طول البقـاء
واذا ما كان من الغرب خصوم   لبني العرب ، وفي الخصم العداء
فبنو العرب – وما فيهم وصوم –   بيـــد الله ، وفي الله الرجاء
انه سبحانه باري النسم

فطر الغــرب على   ظلمه ، في ابن العرب
حيث لا عدل ، ولا   دين فيه ، أو أدب
لارعى الله الظلوم ما ظلم

(النظرة السادسه)

لفلسطين دعـــائي   ومن القلب الدعاء
ولها كل وفائي   وانا رب الوفـاء
فلنا فيها (البراق) و (والحرم)

رب هيء لفلسطين ، النجاح   فلأنت المحسن البر الرءوف
واجعل الاصـلاح فيها والصلاح   ان في هذين توحيد الصفوف
وسق الخير اليهـا والفـلاح   علهـا تجتاز ادوار الحتـوف
فتراهـا في سرور وانشراح   رغم انف الدهر او انف الصروف
وترى العرب بها خير الامم

انا لا ابغي سواها   وسوى الشعب الكريم
كل قصدي ان ارهـا   واراه ، في نعـــيم
تسكن النفس اليه ونعم

(النظرة السابعة)

تلك آيـاتي التي | لم يصفها الأولون
آثرتهـا امـتي | وبنوها الأكرمون

انها وحي الضمير والقلم

(نظرتي) قد صغتها شعراً وهـل | لسوى التاريخ تلك النظرات؟
وقريض الشعر من بحر الرمل | خير ما تنظم فيه النفثات
وكأني ان شعري مرتجل | وله في كل مصر ، ذكريات
ذاك مما فيه احياء الامل | في فلسطين ، وكل الكائنات

لي ، وللعامل في نظم الحكم

ذاك ما ألهمته في وطني | عن هوى حق ، وعن قلب سليم
صغته للعربي الفطن | من بني قومي ، وللحر الكريم
ونظيمي الفذ غالي الثمن | وبحسبي انني رب النظيم
لم يضارعني به في زمني | شاعر ، والشعر شعري من قديم

ولما فيه من الدر ، قيم
ان شعري قلته حسبما أوحى الي
وارتجالا صغته فهو مني ، وعلى
ولشعري منشدوه منذ (تم)

المرحوم

أبو الاقبال اليعقوبي